

الذكرى الثانية لمعركة الثامن من أكتوبر شمال الضالع..

# انتصاراً قلب الموازين السياسية قبل العسكرية

فيها ضجيج الأهالي الذين امتزجت فيها أهاليج النصر ودوي تكبيرات المآذن ودعوات الأمهات وصيحات الأطفال مع أصوات أزيز الرصاص وزمجرة المدافع وتكبيرات المقاتلين، في تناغم موسيقي وإيقاع حربي يبدو وكأنه الأول من نوعه ومدرسة فريدة في تاريخ موسيقى الحروب. وبكل معاني الشموخ بأبطال قواتنا المسلحة الأشاوس، لا يسعنا في هذا اليوم إلا أن نرفع معاني الإجلال والفخر والاعتزاز لكل الأبطال في مختلف الوحدات العسكرية المرابطة في جبهات محور الضالع قيادة وأفراد من مريس شمالاً ومرورا بقطاعات غلق والفاخر وبتار والتوخب في حجر وحتى جبهات تورصة الأزرق في أقصى الجنوب الغربي، ونعيد تهنئتهم بهذا النصر العظيم الذي أراد الله أن يتحقق ويكتب على أيديهم، كما نبتهل إلى الله ونترحم على أرواح شهدائنا الميامين العظماء الذين ارتقت أرواحهم في ذلك اليوم الخالد والذين حققوا بهذه الدماء الزكية الطاهرة تاريخ مجداً خالداً ستحدث عنه أجيالنا بكل فخر ذودا عن الدين والأرض والعرض، وتتناقله أجيال الأعداء برؤوس يعتليها الخزي والعار والذل والهوان وطعم الهزيمة، وما النصر إلا من عند الله العلي القدير.

الجنوبي بحسب مفهوم (تهشيم رأس الأفعى)، وقد عدوا العدة والإمكانات (بأيد حوثية ودعم إخواني) التي تمترسوا ورائها وجعلتهم يؤمنون قطعاً بتحقيق النصر وبلوغ الأهداف، لكن التمترس وراء العقيدة القتالية والمظلومية وعدالة القضية والثقة بنصر الله وتمكينه كان له كلمة الفصل وقهرت أمامه هذه المؤامرة وذابت إمكاناتها وخابت وفشلت أهدافها، بالقدر الذي ازدادت فيه قواتنا الجنوبية أكثر قوتاً وبأساً تسليحاً وتدريباً وإعداداً وتنظيماً وخبرات إلى جانب ظفرها بالنصر.

ما يدعو للجب والفخر في أن معاً ذلك اليوم ليس الانتصار ورؤية مواقع العدو تتهاوى أمام طوفان الأبطال فحسب، ولكن مشاهد الأهالي وهم يفرحون بتحريير قراهم ومناطقهم والذين كانوا يتقافزون كالأطفال فرحاً باتجاه قراهم ومنازلهم التي كانت قد طردتهم المليشيات منها وحولتها إلى تكتلات، حتى أنهم في بعض الأحيان كانوا يسبون لنا إرباكاً كبيراً خوفاً عليهم من الكميات الكبيرة للألغام والعبوات التي زرعتها هذه المليشيات بشكل عشوائي، ضف إلى ذلك زغردة النساء من على شرفات المنازل ومد الأبطال بما لذ وطاب من الوجبات.. حقاً كانت معركة يتعالى



2019م الذي سطرته قواتنا المسلحة الجنوبية والمُشتركة شمال الضالع، لم يكن نصراً خاصاً بالضالع فحسب، ولكنه كان نصراً لكل الجنوب، ولم يكن نصراً عسكرياً فحسب، بل كان نصراً قلب الموازين السياسية أيضاً التي كانت تطبخ حينها من أنقرة إلى صنعاء والدوحة ومأرب وفنادق الرياض رأساً على عقب، حيث كان قد اتفق الفرقاء-الشركاء الطامحون لإعادة احتلال الجنوب على حياة المؤامرة الكبرى لإسقاطه عبر اقتحام العاصمة عدن لما تمثله الضالع من رمزية ثورية ونضالية لكل الشعب

العمليات الحربية شمال الضالع، التحول الاستراتيجي الذي قلب موازين القوى، حيث تحولت وحدات قواتنا المسلحة من استراتيجية الدفاع المستमित والإيجابي إلى استراتيجية الهجوم المناورة، وباتت هي من تتحكم في سير العمليات القتالية إلى اليوم نظراً للمواقع الاستراتيجية التي تموضعت فيها تموضعا استراتيجياً جعل من المليشيات الحوثية فاقدة للسيطرة الميدانية لقواتها واضحت عرضة لاستهداف نيران قواتنا المباشر وتحت رحمتها في مختلف القطاعات العسكرية.

انتصار الـ(8) من أكتوبر من العام

«الأمناء» كتب/ فؤاد قائد

جباري؛

في مثل هذا اليوم 8 من أكتوبر / تشرين أول من عام 2019م، صنعت وحدات قواتنا المسلحة الجنوبية البطلة المرابطة في جبهات محور الضالع انتصاراً عظيماً تمكنت فيه من دحر المليشيا الحوثية المدعومة إيرانياً من مناطق واسعة في حجر وقعدة شمال غرب الضالع، وذلك في معركة خاطفة استمرت منذ إشراق شمس صباح ذلك اليوم حتى وقت الظهيرة، تهاوت فيها مئات المواقع العسكرية ومعسكرات وغرف عمليات تابعة للعدو، واغتتمت فيه قواتنا أسلحة وعتادا بمختلف أنواعه، ناهيك عن مئات العناصر الحوثية التي سقطت بين قتيل وجريح وأسير بينهم قيادات بارزة على طول مسرح العمليات العسكرية التي تمتد لعشرات الكيلومترات، ووسط معركة اتبعت فيها وحدات قواتنا الجنوبية المسلحة استراتيجية عسكرية متطورة، باغتت فيها قوات العدو وحسمتها لصالحها بأقل جهد ووقت وتكلفة (دون إسناد جوي).

ففي هذه المعركة الأسطورية، كان الإيذان وانطلاقة تحول لمقود

ماذا يعني صمت الشرعية على تمدد الحوثي؟

## كيف انكشف خبث الأجنحة الإخوانية تجاه الجنوب؟

## هكذا أصبحت شبوة بين همجية الحوثي وغدر الإخوان

لم يكتف الإخوان بتسليم بيحان وأخواتها للمليشيا الحوثية برداً وسلاماً، بل تجاوزوا ذلك بأن انضمت قواتهم إلى صف الغزاة، متعهدين بالدفاع عن مشروعهم الطائفي، وتعزيز قدراتهم باتجاه التهام المزيد من مديريات المحافظة الواقعة بين مطرقة الإخوان، وسندان الحوثي.

محمد هشلة أحمد، قائد الكتيبة ٢٦ في محور بيحان، انضم وكتيبته - آخر المنضمين - إلى المليشيا، ما أكد ثبوت رؤية الخيانة الإخوانية وتفريط الجماعة بتضحيات نحو ثلاثة آلاف شهيد، قضاوا في سبيل طرد مليشيا الحوثي من محافظتهم. في معمعة هذا الخذلان تتعالى المطالبات بعودة قوات النخبة الشبوانية، والقوات الجنوبية، لتأمين المحافظة التي أثبت الإخوان أنهم لا يقدمون لأهلها سوى القتل والإرهاب والخيانة.

مواطنون وجهوا نداءات عاجلة لقيادة التحالف العربي، وللمجلس الانتقالي الجنوبي بإسنادهم بقوات صادقة في مواجهة المليشيا الحوثية - الإخوانية، بعد أن برز للعلن التخادم بين الجماعتين الإرهابيتين، بوضوح في بيحان المطعونة بغدر الإخوان وهمجية مليشيا الحوثي.



بمواالين لهم، وغسبوا معلمي المدارس من أتباعهم، وأجبروا الطلاب على ترديد صرختهم كل صباح.

على الضفة الأخرى، يصر الإخوان على تقديم النموذج المعروف عنهم، كجماعة أهدمت الحياة، ملتزمين الصمت المذل، والخنوع العاجز، عن مداراة الفضيحة، إلا بصورة لمحافظهم على طقم عسكري، قبل أن يعود أراجاه، وكأنهم يقولون: (هذا أقصى ما بمقدورنا فعله).

همجية الحوثي وغدر الإخوان ويكاد يكتمل شهر على تسليم مليشيا الإخوان مديريات بيحان الثلاث، لنظيرتها في الإرهاب مليشيا الحوثي، ولا شيء في روزنامة الأخبار الآتية من هناك، سوى صمت الخذلان، وفضائح الخيانة.

استلم الحوثيون بيحان، وباشروا بإسقاط نمط حياتهم الطائفية، على أهالي شبوة الجنوبية، فاستبدلوا أئمة المساجد، المتطرفة.

خلالها هؤلاء الأشخاص بأنهم ملتزمون بمحاربة مليشيا الحوثي، لكن الخيانة والتآمر يبزغ من سياسات هذه العناصر. وتوظف الشرعية الإخوانية كذاتها الإعلامية والإلكترونية للترويج بأنها تقف في صف مواج للمليشيا الحوثي، علماً بأن حزب الإصلاح يسيطر على هذه الكتائب الإعلامية، ويستعملها في خدمة أجنحته.

يشير هذا الواقع، إلى أن الشرعية تتحمل جانباً من المسؤولية سواء فيما يخص تسليم المواقع والجبهات للمليشيا الحوثي الإرهابية، أو صمتها على توسع سيطرة المليشيا.

ويرتبط هذا الأمر بأن أجنحة الشرعية تحمل عداء كبيراً ضد الجنوب، ويقوم ذلك على فتح الباب أمام سيطرة مليشيا الحوثي على الأرض، بما يفتح الباب أمام تماهي نفوذ المليشيا، ومن ثم إيجاد موطئ قدم للتمدد صوب الجنوب.

اللافت أكثر أن الشرعية تُعيد النفوذ الحوثي لمناطق كانت القوات المسلحة الإماراتية قد تمكنت من تطهيرها من التنظيمات الإرهابية، وهو أمر يكشف حجم تقاطع مصالح الشرعية مع التنظيمات المتطرفة.

شبوة [الأمناء] خاص؛

تلتزم الشرعية، المخترقة من قبل الإخوان، منذ عدة أسابيع صمتاً مريباً حول توسع سيطرة المليشيا الحوثية على الأرض، ما يكشف خبث الأجنحة الإخوانية تجاه الجنوب.

وسيطرت مليشيا الحوثي على عدة مناطق بمحافظة شبوة، لا سيما مديريات بيحان التي مكنت الحوثيين من إيجاد موطئ قدم نحو التمدد في الجنوب، كما سيطرت المليشيا على مديرية عين.

توسّع سيطرة الحوثي على الأرض يأتي في وقت تمارس شرعية الإخوان استراتيجية خبيثة، بعدما سلمت المواقع للمليشيا المدعومة من إيران.

ويوقف صمت الشرعية على التوسّع الحوثي جانباً جيداً من مؤامرتها الخبيثة على الجنوب، وقد بدأ الأمر بتسليم المواقع للمليشيا الحوثي، ثم غرقت في بث من الصمت المدقع على التوسع الحوثي.

في الوقت نفسه، فإن الشرعية الإخوانية يكتفي قياداتها بإطلاق تصريحات تعبر عن "بروباجندا"، يدعي